بحث في العلوم التي هي حرام تعلمها وتعليمها ومنها علم السحر الخ

عن معاذ ويه يعلم ان للحديث المذكور اصلا لان تكفير الذنوب من جملة البركات
وقول المناوي في شرحه وفيه يعني الحديث الذي في الجامع محمد بن محمد الاشعث قال
الذهبي انتهى يعني وضعه بالوضع لا ينافي ما ذكرته لان ذكر السيوطي له في الجامع
يدل على ان له اصلا في الجملة وان لم يكن صحيحا وقد يكون العلم حراما يعاقب (السحر)
متعلمه ويثاب تاركه كتعلم السحر فان تعلمه وتعليمه حرام ان لم يكفر والا فسقا بل لا يظهر
الا على يد فاسق نعم سئل احمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به واخذ
منه حل فعله لهذا الغرض وفيه نظر بل لا يصح اذ ابطاله لا يتوقف على فعله بل
يكون بالرقى الجائزة ونحوها مما ليس بسحر وظاهر المنقول عن ابن المسيب جواز
حله عن الغير ولو بسحر قال لانه صلاح لا ضرر لكن خالفه الحسن وغيره
وهو الحق لانه داء خبيث من شان العالم به الطبع على الافساد والاضرار به
فقطع الناس عنه راسا وبهذا يرد على من اختار حله اذا تعين لرد قوم يخشى منهم
وهو في الاصطلاح ما يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبامور حسابية في
مطالع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر هيكل على صورة الشخص المسحور ويترصد له
وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف
للشرع ويتوصل بسببها الى الاستغاثة بالشياطين ويحصل من مجموع ذلك بحكم
عادة الله احوال غريبة في الشخص المسحور فان اشتمل على عبادة مخلوق
كالكواكب او تعظيمه كتعظيم الله او اعتقاد ان له تاثيرا او اعتقد اباحة السحر
بجميع انواعه كان كفرا وردة فيستتاب فان تاب والا قتل وللسحر حقيقة
عند عامة العلما خلافا للمعتزلة ويؤثر كمرض وبغض وفرقة بل قد يموت منه
المسحور واعلم ان السحر اسم يقع على حقائق مختلفة وهي السيميا والهيميا (السيميا)
وخواص الحقائق من الحيوانات وغيرها والطلسمات والاوفاق والرقا
والعزائم والاستخدامات والنشرة فالسيميا عبارة عما تركب من خواص
ارضية كدهن خاص او كلمات خاصة توجب تخيلات خاصة والهيميا
امتيازها عن السيميا بان الاثار العادية عنها تضاف للاثار السماوية (الهيميا)
وخواص الحيوانات وغيرها كثيرة وخواص النفوس لا شك فيها فليس
كل احد يؤذيه بالعين والذين يؤذون بها تختلف احوالهم في ذلك فمنهم
من يصيد بالعين الطير من الهوى ويقلع الشجر العظيم من الارض وآخر انما يصل
لتمريض لطيف ومن خواص النفوس ما يقتل وفي الهند جماعة اذا ركبوا
نفوسهم لقتل شخص مات ثم ان شق صدره في الوقت لا يوجد قلبه لانتزاعهم
له من صدره بالهمة والعزم ويجربون ذلك بالرمان فيجمعون عليه همتهم فلا (بحث في البدات)
يوجد فيه حبة وفي اليمن قوم يسمون بالبدات فعلهم يقارب فعل هؤلاء
قال اسحق بن محمد جمال فعل البداة من السحر الحرام فيجب على القاضي زجرهم وتاديبهم
بما يراه زاجرا لهم ومن جملة افعالهم انهم يقلبون الانسان حمارا وهذا

غير مستبعد

غير مستبعد منهم فقد قال البغوي في تفسيره ان السحر يؤثر في قلب الاعيان فيجعل
الادمي على صورة الحمار ويجعل الحمار على صورة كلب واكثر ما يوجد هذا الفعل
من خبيث النسا وهو يؤيد قول الفخر الرازي ان السحر والعين لا يكونان في فاضل
لان من شرط السحر الجزم بصدور الاثر والفاضل لما يعلمه من علم الباري وقوع ذلك في
الممكنات التي يجوز ان توجد وان لا توجد فلا يصح له عمل اصلا فلذلك لا يظهر
السحر الا من العجائز والتركمان والسودان ونحوهم من ارباب النفوس الجاهلة
والطلسمات وهي الخطوط المجهولة المعاني وفي معناها كل اسم اعجمي جهل معناه (الطلسمات)
وقد فرق الامام الغزالي بين علم الطلاسم والسحر حيث قال في الاحيا وبعض العلوم
ربما كان مضرا لصاحبه او لغيره كما يذم علم السحر والطلسمات والاوفاق ترجع الى
مناسبات الاعداد وكان الغزالي يعتني بها كثيرا حتى نسب اليه علمها والحق انه لا (الاوفاق)
محذور فيه ان استعمل لمباح كجعل القران في الاوفاق ومن السحر محمول على ما اذا استعمل
به على حرام والرقا الفاظ خاصة يحدث عندها الشفاء من الاسقام ولا يقال على
ما يحدث ضررا بل ذاك يقال له السحر وفي كلام الحنابلة السحر رقى وعزائم وعقد (الرقا)
تؤثر في الابدان والقلوب فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ويأخذ
احد الزوجين عن صاحبه والعزائم كلمات يزعم اهل هذا العلم ان سليمان (العزائم)
صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما اعطاه الله هذا الملك وجد الجان يعبثون بالناس
في الاسواق ويخطفونهم من الطرقات فسال الله ان يولي كل قبيل من الجن ملكا
يضبطهم عن الفساد فاذا عتى بعضهم وافسد ذكر المعزم كلمات تعظمها تلك
الملائكة ويزعمون ان لكل نوع من الملائكة اسماء امرت بتعظيمها فاذا اقسم عليها
بها اطاعت واجابت وفعلت ما طلب منها فالمعزم بتلك الاسماء على ذلك الملك
يحضر له القبيل من الجان الذي طلبه او الشخص الواحد منهم فيحكم فيهم بما يريد وكذا
ويزعمون ان هذا الباب انما دخله الخلل من جهة عدم ضبط تلك الاسماء فانها
عجمية لا يدرى هل هي مضمومة او مفتوحة او مكسورة وربما اسقط منها النساخ
(خ) بعض الحروف من غير علم فيختل العمل والاستخدامات اما بالكواكب او بالجان
وبعض الالفاظ التي يخاطب بها الكواكب منها ما هو كفر صريح كمناداته بلفظ
الالهية ويزعم اهل العلم انه اذا تكلم بتلك الكلمات مع البخور على الهيئة (الاستخدامات)
المشروطة كانت روحانية تلك الكواكب مطيعة له متى اراد شيئا فعلته
له على زعمهم وكذلك القول في ملوك الجان على زعمهم والغالب على المشتغل
بالاستخدام لمن ذكر الكفر والعياذ بالله فلا يشتغل به مفلح ولا سديد النظر
وافر العقل والنشرة حل السحر عن المسحور فان كانت باعمال السحر فهي محرمة
وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم النشرة من الشيطان قال السهيلي هذا في (النشرة)
النشرة التي فيها الخواتم والعزائم وما لا يفهم من الاسماء العجمية واما النشرة
التي تؤخذ من كتاب الله او ذكره سبحانه فهي احسن المباح وعلم الرمل فقد قال (الرمل)

Copyright … University